

تاج العروس من جواهر القاموس

وَذَرَّابُ الْغَضَى شَجَرٌ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ وَهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثِهِمْ لِأَنَّ ذُّبَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذُّبَابِ .

ومن المجاز ذؤب كَكَرْمٍ وَفَرِحَ يَذُؤِبُ ذَا بَةَ خَبِثَ وَفِي نَسْخَةِ قَبِيحٍ وَصَارَ كَالذُّبِّ خُبَيْثًا وَدَهَاءً كَتَذَّأَبَ عَلَى تَفْعَعْلٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى تَفْعَاعِلٍ .

وعن أبي عمرو : الذُّبُّ ذِيانٌ كَسِرُّ حَانَ الشُّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرُهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذُّبُّ ذِيانٌ : بِقِيَّةِ الْوَبْرِ قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَى الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكُثْبِ بَرِّ يَصِفُ نَاقَةً : .
عَسُوفُ بَأَجْوَارِ الْفَلَاحِ حَمِيرِيَّةٌ . . . مَرِيَسُ بِيَذُّ ذِيانِ السَّبِيْبِ
تَلِيْلُهُا التَّلِيْلُ : الْعُنُقُ وَالسَّبِيْبُ : الشُّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا
عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ جَعَلَ الشُّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْ النِّاقَةِ
بِمَنْزِلَةِ السَّبِيْبِ .

والذُّبُّ ذِيانٌ مُتَدَنِّيٌّ : كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ وَالْفَرَ قَدَّيْنِ
وَأَطْفَارُ الذُّبِّ : كَوَاكِبُ صِغَارٍ قُدَّامَهُمَا وَالذُّبُّ ذِيانٌ مُصَغَّرًا :
مَاءَانِ لَهُمْ نَقْلَاهُ الصَّغَانِي .

وتذأب للنناقاة وتذأب لها أي استخففت لها متشبه بها
بالذُّبِّ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا هَذَا تَعْبِيرٌ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَّا
أَنَّهُ قَالَ : مُتَشَبِّهًا بِهَا بِالسَّبِيْعِ بِدَلِّ الذُّبِّ وَمَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ
أَوْلَى لِذِيانِ الْاِشْتِقَاقِ .

ومن المجاز : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ وَتَذَأَبَتِ : اخْتَلَفَتِ وَجَاءَتْ فِي ضَعْفٍ
مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَاءَبَ الشَّيْءُ : تَدَاوَلَهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ
مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرٍ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْمُتَذَائِبَةُ وَالْمُتَذَائِبَةُ بوزن
مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا
مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذُّبِّ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذُكُرُ ثورًا
وَحَشِيًّا : .

فَبَيَاتَ يُشْتَدُّ زُهُهُ ثَأُودُهُ وَيُسْهَرُهُهُ ... تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَسِ
وَالهَضْبُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ " خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَاتِبٌ
ضَعِيْفٌ مُتَذَاتِبٌ : الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَ
هَبُّوْبُهَا هَذَا وَإِنَّ الرِّيحَ مَخْشَرِيَّةً وَمَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضِ أَوْ يَصْرَحُوا أَنْ
الذُّبُ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِأَنَّ
الذُّبُ يَأْتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ
لِلْقَوْلِ بِإِنِّ .

وَعَرَبُ ذَاؤُبٍ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ
إِلَّا مِنْ تَذَاؤُبِ الرِّيحِ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا وَقِيلَ عَرَبُ ذَاؤُبٍ : كَثِيرُ
الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .

وَالْمَذْءُوبُ : الْفَزَعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ كَعُنِيَّ : فَزَعَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ
كَأَذُوبٍ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ : .

" إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا .

" فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذُوبًا وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّبِ .

وَذُئِبَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ وَكَرُمَ وَعُنِيَّ : فَزَعَ مِنَ الذُّبِ خَاصَّةً .
وَذَاؤُبِ الشَّيْءِ كَمَنْعَ : جَمَعَهُ .

وَذَاؤِبَهُ : خَوْفَهُ وَذَاؤِبَتَهُ الْجِنُّ : فَزَعَتْهُ وَذَاؤِبَتَهُ الرِّيحُ :
أَتَتْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَاؤِبَ : فَعَلَ فِعْلَ الذُّبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخِرَ
وَيُقَالُ لِلذِّي أَفَزَعَتْهُ الْجِنُّ تَذَاؤِبَتَهُ وَتَذَعَّتْ بِتَهُ .

وَذَاؤِبِ الْبَعِيرِ يَذُؤِبُهُ ذَاؤِبًا : سَاقَهُ وَذَاؤِبَهُ ذَاؤِبًا : حَقَرَهُ
وَطَرَدَهُ وَذَاؤِمَهُ ذَاؤِمًا وَقِيلَ : ذَاؤِبَ الرَّجُلِ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَاؤِمَهُ
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَذَاؤِبِ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ : صَنَعَهُ وَذَاؤِبِ الْعُلَامِ : عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ
كَأَذُؤِبَهُ وَذَاؤِسَبَهُ وَذَاؤِبَ فِي السَّيْرِ وَأَذُؤِبَ : أَسْرَعَ